ثم يشتغل بفن أصول الفقه بعد أن يحفظ مختصرا من مختصراته المشتملة على مهمات مسائله ك : (مختصر المنتهى) أو (جمع الجوامع) أو (الغاية) ثم يشتغل بسماع شروح هذه المختصرات ك : (شرح العضد على المختصر) و (شرح المحلي على جمع الجوامع) و (شرح ابن الإمام على الغاية) .

وينبغي له أن يطول الباع في هذا الفن ويطلع على مؤلفات أهل المذاهب المختلفة ك : (التنقيح) و (التوضيح) و (التلويح) و (المنار) و (تحرير ابن الهمام) وليس في هذه المؤلفات مثل (التحرير) وشرحه ومن أنفع ما يستعان به على بلوغ درجة التحقيق في هذا الفن : الإكباب على الحواشي التي ألفها المحققون على (الشرح العضدي) وعلى (شرح الجمع)